

[تبدو السيدة مرة أخرى عائدة على الشرفة — يسارع المتهم فيغطي الشيء بالقميص]

السيدة : لقد تخلصت من أمي وعدت لك يا حبيبي ..

المتهم : ما الذي تريدينه الآن ؟
السيدة : أريد أن أعتذر عن أمي . ولكنك تستطيع ان تفهم . انها امرأة عاطفية تجبني كثيرا وتخشى عليّ .. اما انا فمعك على استعداد لمواجهة طوفان برمته .. ان الامور مهما قست ستنتهي الى حل .
المتهم : بالطبع .

[صمت بارد . تنظر الى القميص]

السيدة : دعني القي نظرة على هذا الشيء .
المتهم : لا .

السيدة : متى ستبدأ الاتصال من أجل بيعه ؟
المتهم : لن أبيع . انه صديقي . انه في الواقع عالمي كله .
السيدة : دع الامور تسر بيسر أيها العزيز .. لا تعاند . كن واقعيًا . تصور كيف يستطيع صديقك مساعدتنا بلا حدود . صديقك الطيب . نتخلص من الجنين وتسدد ديونك وندخل دخولا رائعا الى حياة زوجية لا تنتهي سعادتها .. بل تصور انه يستطيع تخليصك من السجن . قال لي اللحم الآن ان جميع اصحاب الدكاكين في الحارة قد تضافروا لرفع الدعوى ضدك ... انها فضيحة حقا .
المتهم : لن أبيع .

السيدة : أيها العزيز !

المتهم : كيف سيكون بمقدورك أن تفهمي ؟ اقول لك انه عالمي .
السيدة : انه عالم آخر ، شديد البعد .
المتهم : لا . لم يعد كذلك . انه عالمي الخاص .. دونه سأشعر بالعري .
السيدة : [ساخرة] انك عار الآن !
المتهم : أنا لا أتحدث عن القميص أينها الغيبة .
السيدة : وأنا لا أتحدث عن القميص ..

المتهم : عم تتحدثين اذن ؟

السيدة : عن كل شيء . الاصدقاء والحرية وأنا . الحب والطعام والكبراء . الراحة والقدرة على ملء فرص السعادة .. أنت الآن عار منها جميعا ودفعة واحدة .
المتهم : ليس كما تظنين !

السيدة : بلى . وانت مكابر وعنيد . ان اصرارك على الاحتفاظ بهذا الشيء هو بمثابة اصرارك على المنفى .

المتهم : غيبة .

السيدة : أنت الغبي . فكر قليلا . انه مخرجك الى العالم الحقيقي .

المتهم : لا . انه مدخلي للعالم الحقيقي .

السيدة : لو بعته لاستطعت ان تصبح ديكا قرمزيا .

المتهم : في قن والدتك .

السيدة : دع والدتي خارج الموضوع الآن .. الست ترى الامر بالوضوح الجدير برجل عاقل مثلك ؟ ما الذي ستفعله بهذا الشيء ؟ انه عديم النفع بالنسبة لك . ولو بعته لاتحت الفرصة لكسب علمي هائل للعالم كله ، ولانقذت نفسك في الوقت ذاته وعدت على سجادة حمراء الى العالم ، الى الناس . الى الحب .. الى كل شيء .

المتهم : [غاضبا] لا تغرري بي . انت لا تعرفين كيف تشرق الشمس مع هذا الشيء